

تاج العروس من جواهر القاموس

وجياداً كأنها قُضِبُ الشَّوِّ ... حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأَبْطالِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَني العالِمُ بالشَّوِّ حَطَّ أَنْ نَبَاتَه نَبَاتُ الأَرزِ قُضْبَانٌ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ قَالَ وَوَرَقَهُ فِيمَا ذَكَرَ رِفاقُ طِوالٌ وَهِيَ ثَمَرَةٌ مِثْلُ العِنْبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ وَهِيَ لَيْسِنَّةٌ تُؤْكَلُ . أَوِ الشَّوِّ حَطَّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبِيعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِياسُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجارِ الجِبَالِ النَّبِيعُ والشَّوِّ حَطَّ وَالتَّأَلُّبُ . وَحكى ابنُ بَرِّيٍّ فِي أَماليهِ أَنَّ النَّبِيعَ والشَّوِّ حَطَّ وَاحِدٌ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِها وَهِيَ حَطَّوَةٌ ... بَوادٍ بِهِ نَبِيعٌ طِوالٌ وَحَثِيلٌ .
وَبانٌ وَطَبْيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوِّ حَطَّ ... أَلْفٌ أَثِثٌ ناعِمٌ مُتَعَبِّلٌ فَجَعَلَ مِنْ نَبَاتِ النَّبِيعِ والشَّوِّ حَطَّ وَاحِدًا . وَأَنْزَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
وَقدْ جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْدَنَا ... وَبَيْنَ بَنِي دودانَ نَبِيعًا
وَشَوِّ حَطَّ قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ : مَعْنَى هَذَا : أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ لا تَطْلُبُ ثأْرَها إِلَّا إِذا أَخْصَبَتْ بِلادُها أَي صارَ هَذَا المَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا القِسيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ النَّبِيعِ والشَّوِّ حَطَّ أَوْ هُما والشَّوِّ بَيانٌ وَاحِدٌ وَيَخْتَلِفُ الأَسْمُ بِحَسَبِ كَرَمِ مَنابِتِها فَمَا كانَ فِي قُلَّةِ الجَبَلِ فَذَبِيعٌ وَمَا كانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَرِّيانٌ وَمَا كانَ فِي الحَضِيضِ فَهُوَ شَوِّ حَطَّ هَكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ . فَأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرِّيٍّ : الشَّوِّ حَطَّ وَالنَّبِيعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ فَمَا كانَ مِنْها فِي قُلَّةِ الجَبَلِ فَهُوَ نَبِيعٌ وَمَا كانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَوِّ حَطَّ وَقَالَ المُبَرِّدُ : وَمَا كانَ فِي الحَضِيضِ فَهُوَ شَرِّيانٌ وَقَدِ رُدَّ إِلَيَّ المُبَرِّدُ هَذَا القَوْلُ . وَالَّذِي قالَهُ الغَنَوِيُّ الأَعْرَابِيُّ : النَّبِيعُ والشَّوِّ حَطَّ وَالسَّراءُ وَاحِدٌ . وَمَا قالَهُ ابنُ بَرِّيٍّ صَحِيحٌ يَعْضُدُهُ قَوْلُ أَبي زيادٍ وَغَيرِهِ . وَأَمَّا الشَّوِّ بَيانٌ فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَيَّ أَنْزَلَهُ مِنَ النَّبِيعِ إِلَّا المُبَرِّدُ . قُلْتُ : وَقَالَ أَبو زيادٍ : وَتُصْنَعُ القِياسُ مِنَ الشَّوِّ بَيانٌ وَهِيَ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّها سَوْداءٌ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَفي الشَّمالِ مِنَ الشَّوِّ بَيانٌ مُطْعَمَةٌ ... كَبِدَاءٌ فِي دودِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وقَالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوِّ حَطَّ وَالنَّبِيعُ أَصْفَرُ العودِ رَزيناهُ

ثَقِيلَانِ فِي الْيَدِ إِذَا تَقَادَمَا أَحْمَرًا . وَالشَّوْطَاطَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَالشَّوْطَاطَةُ أَيضًا : الطَّوِيلَةُ مِنَ الْخَيْلِ نَقْلًا هُ الصَّغَانِيَّ وَكَأَنَّ زَنَّهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّوْطَاطَةِ الشَّجَرَةِ . وَالشَّوْاطِطُ د بِالْيَمَنِ . وَشُوَاطِطُ
بِالصَّمِّ : حِمْلٌ بِهَا مُطْلَقٌ عَلَى السُّحُولِ . وَشُوَاطِطُ أَيضًا : جَدِيلٌ قُرْبَ
السَّوَارِ قَيْيَّةً بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ كَثِيرُ النَّمُورِ وَالْأَرَاوِيَّ فِيهِ
أَوْشَالٌ . وَيَوْمٌ شُوَاطِطٌ : مَعْرُوفٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ . وَشُوَاطِطٌ فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيِّ : .

غَدَاةَ شُوَاطِطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا ... وَثَوَّ بِكُ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدٌ قَيْلٌ :
مَوْضِعٌ كَمَا فِي اللَّسَّانِ وَقَيْلٌ : بِلَادٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ وَعِبَاقِيَّةٌ : شَجَرَةٌ
وَيُرْوَى : عِمَاقِيَّةٌ . وَشُوَاطِطَةٌ : بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ نَقْلًا هُ الصَّغَانِيَّ .
وَشَحْطٌ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ لَطِيئَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .
فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شَحْطٍ وَحَيْيَّةٍ ... وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حِيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمِّ رَا